بسم الله الرحمن الرحيم

بيان السودان أمام الدورة (60) للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

فيينا 26-30 سبتمبر 2016

يلقيه سعادة الوزير معتز موسى عبد الله سالم وزير الموارد المائية والرى والكهرباء

السيد رئيس المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ،

السيد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ,

أصحاب المعالي والسعادة الوزراء والسفراء ورؤساء الوفود.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد الرئيس,

في البدء يطيب لي أن أتقدم بإسم وفد بلادي بالتهنئة لإنتخابكم رئيساً لهذه الدورة، ونحن على ثقة في حكمتكم وقدرتكم على قيادة مداولات هذه الدورة الى نهاياتها المرجوة، كما نشكر رئيس الدورة السابقة للمؤتمر على جهوده التي بذلها.

السيد الرئيس،

يؤكد وفد بلادي الدور الأساس الذي تلعبه الوكالة عبر برامج التعاون التقني في تحقيق شعار الذرة "من أجل السلام والتنمية" ، وتوسيع الإستخدامات السلمية للتكنلوجيا النووية لتشمل مجالات الصحة والتغذية والزراعة والمياه وحماية البيئة وإنتاج الكهرباء وتنمية القدرات البشرية والتطبيقات الصناعية والتخطيط للطاقة بما يحقق فرص التنمية المستدامة، وهنا لابد من التذكير بمنطوق القرار GC(58)RES/12 بشأن تقوية أنشطة التعاون التقني عن طريق وضع برامج فعالة وذات نواتج محددة ، وكذلك الجزئية الخاصة بتنفيذ المبادئ المعبر عنها في إعلان إسطنبول وبرنامج العمل لصالح أقل البلدان نمواً فيما يخص العقد 2011-2020.

السيد الرئيس ،

يرحب وفد بلادي بالتعاون الوثيق مع الوكالة في مجالات بناء القدرات، وتدريب العناصر الوطنية في مختلف المجالات، ويتطلع الى العمل مع الوكالة في المجالات ذات الاولوية بالنسبة لدولنا ومنها تطوير المجال الصحى و الزراعي عبر تحسين إنتاجية المحاصيل ومكافحة الآفات الموسمية وتطوير تقنيات الإنتاج الحيواني هذا فضلاً عن مجالات الطاقة الكهربائية وزيادة انتاجها بواسطة التوليد النووي والتي تسهم في مكافحة الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة,وهنا يجدد وفد بلادي الترحيب بالتعاون البناء مع الوكالة فيما يخص تقنية الحشرة العقيمة وتطبيقاتها على البعوض الناقل للملاريا، حيث يهدف المشروع لإنشاء أول مصنع من نوعه في العالم لإنتاج ذكور عقيمة, وقد قطع شوطا بعيداً و سيكتمل تشييد المصنع خلال الأشهر القليلة القادمة و ذلك بعد إكمال جميع المتطلبات الإدارية و القانونية, حيث تم توفير الدعم اللازم لبناء المصنع من بنك التنمية الإسلامي و حكومة جمهورية السودان مع دعم مقدر من الوكالة,وتؤكد حكومتى تعاونها التام مع الوكالة لأجل انجاح المشروع وتذليل جميع العقبات الادارية.

السيد الرئيس ،

بما أن الكادر البشري يعتبر العامل الاهم فى العملية التنموية فقد درجت حكومة بلادي على تدريب و تأهيل الكادر البشري في كل المجالات ذات الصلة بالاستخدامات السلمية للطاقة الذرية وذلك بالتعاون مع الوكالة عبر المشاريع القومية. كما أن مشاريع إتفاقية (الأفرا) قد لعبت دوراً فاعلاً في تدريب و تاهيل الأطر البشرية. وقد إستضاف السودان دورة اقليمية في هذا الإطار العام الماضي و سيستضيف دورة أخرى في شهر نوفمبر القادم.

و ضمن المشاريع الثلاثية الأضلاع بين السودان وجنوب افريقيا و الوكالة فقد تم تأسيس المركز المرجعي للفحوصات (اللاإتلافية) و قد استقبل السودان وفد من خبراء الوكالة مؤخرا لتقييم جاهزية المركز لتقديم خدمات التدريب و الامتحان في هذا المجال المهم, و قد كان التقييم ايجابياً, علما بان حكومة بلادي قد انفقت مبلغ مليوني دولار لتجهيز هذا

المركز.

السيد الرئيس،

إن السودان يؤكد على إعطاء الأولوية القصوى لبرنامج مكافحة السرطان خاصةً وأن السودان من أوائل الدول الافريقية التي بدأت برنامج العلاج باستخدام التقانات الاشعاعية حيث تم إفتتاح مركز الخرطوم للعلاج بالأشعة في العام 1967م وقد ظل هذا المركز ومنذ ذلك التاريخ قبلةً للمرضى من كل أنحاء السودان بالإضافة إلى القادمين من الدول المجاورة, وعلى الرغم من أن السودان قد نجح في إقامة عدد من المراكز التشخيصية والعلاجية الأخرى, إلا أن عدد المرضى المتزايد وبوتيرةٍ متسارعة ما زال يفوق طاقة تلك المراكز. وفى هذا الخصوص فان بلادي يحدوها الأمل في أن يستمر التعاون مع الوكالة بهدف تطوير المراكز القائمة بالإضافة إلى إنشاء مراكز جديدة لمواكبة الطلب المتزايد على مستوى القطر والإقليم. وفي هذا الإطار فإن استراتيجية الدولة لمكافحة السرطان تنبني على التوسع الأفقي بإنشاء ثلاثة مراكز جديدة في الولايات الطرفية و التوسع الرأسي في المركز القومي لعلاج الأورام, و كلنا ثقة في أن الوكالة ستدعم هذا البرنامج علماً بأن حكومة السودان قد أمّنت مبلغ مشاركتها في هذا البرنامج, وضمن هذه الجهود فقد تمَّ إرساء العطاء لإنشاء مركز رابع في السودان بقيمة (6) مليون يورو غير تكلفة المباني, كما أن حكومة بلادي قد قامت بتوفير مبنىً لإنتاج أطقم العلاج الكيميائي لمرضى السرطان في مدينة ودمدني بتكلفة تقدر ب ثلاثة مليون دولار أمريكي و هناك مشروع قومي مع الوكالة لدعم هذا المشروع.

السيد الرئيس ،

في الفترة من العام 1997 – 1999م قامت الوكالة بإيفاد خبراء لتقييم موقف الطاقة في السودان ، وخلصت جميع الزيارات إلى أن خيار التوليد النووي للكهرباء هو الخيار الأمثل للسودان بحلول العام 2025م. ونسبة لازدياد عدد السكان وبالتالي الحاجة للكهرباء أصبحت هنالك ضرورة ماسة لإدخال التوليد النووي ضمن مزيج الطاقة بالبلاد

لجدواها الاقتصادية,وقد قام السودان بإجراء المسوحات الأولية لتحديد الموقع ، وكذلك إعداد دراسة الجدوى للمحطة النووية الأولى, و التي خلصت الى امكانية و جدوى بناء المحطة النووية الكهربائية بالسودان, وعليه قررت حكومة بلادى الشروع في بناء البنية التحتية اللازمة للبرنامج النووي,كما يقوم السودان حالياً بإجراء تقييم ذاتي للبرنامج النووي و يشمل عناصر البنية التحتية التسعة عشر و الغرض من التقييم التأكد من إنجاز جميع مناشط المرحلة الأولى من البرنامج وسيتم إيداع تقرير التقييم الذاتي للوكالة الدولية خلال إكتوبر المقبل.

قام السودان بالتواصل مع جمهورية الصين الشعبية لبناء المحطة النووية الأولى إذ تمّ توقيع إتفاقية الإستخدام السلمي للطاقة النووية بين البلدين بالإضافة لمذكرات تفاهم وإتفاقيات عديدة كان آخرها بالخرطوم في شهر مايو 2016, حيث تم التوقيع على إتفاقيتين إطاريتين, الأولى لتنفيذ دراسات الموقع الحقلية و الثانية لتأهيل الموارد البشرية,وفى هذا الصدد تأمل حكومة السودان في توسيع نطاق التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للمساعدة في بناء البنية التحتية و تأهيل الموارد البشرية.

السيد الرئيس،

يرحب وفد بلادي بالجهود التي تبذلها والانشطة التي تضطلع بها الوكالة لتطوير ثقافة الامن والآمان النوويين، وذلك بتنظيمها للفعاليات المختلفة، ونشرها للتقارير والإصدارات التي من شأنها رفع الوعي بأهمية المعايير المطلوبة وتطبيقها على النحو المطلوب ، ويتطلع وفد بلادي الى تنسيق الجهود ووضع معايير دولية متفق عليها يتوجب مراعاتها عند تطوير الإستخدامات السلمية للطاقة النووية,وفى هذا الصدد يدعو وفد بلادى الى اقامة منطقة خالية من السلاح النووى فى الشرق الاوسط باسرع مايمكن, خاصة وان المنطقة تشهد ظروف امنية استثنائية تحتم بذل المزيد من الجهود ,وبكل اخلاص, للوصول الى ذلك الهدف ,وبما ان حكومة بلادى قد صادقت على اتفاقية منع الانتشار النووي ,فانها تدعو جميع الدول التى لم تنضم بعد الى الانضمام .

فى الجانب الوطنى وفي الإطار التشريعي و الرقابي فقد أجيز قانون الرقابة على الأنشطة

النووية و الاشعاعية لعام 2015م في مجلس الوزراء في مارس 2015م, كما تم إجازته في مرحلة السمات العامة في المجلس الوطني خلال الربع الاول من العام 2016, و من المتوقع إجازته بنهاية هذا العام إن شاء الله تعالى, و في مجال الأمن النووي وضع السودان خطة متكاملة للأمن النووي و قُدمت للوكالة وتمَّت المصادقة عليها؛ كما وُضعت استراتيجية قومية للكشف عن المصادر المشعة و المواد النووية خارج التحكم الرقابي. ويجري تنفيذ مشروع تأهيل المداخل الحدودية بالتعاون مع الوكالة بمشاركة التكلفة؛ و قد ساهم السودان في هذا المجال بمبلغ مائة ألف دولار لشراء الأجهزة المطلوبة.

وعلى الرغم من حداثة انشاءه فقد بذل الجهاز الوطنى للرقابة النووية والاشعاعية جهودا كبيرة ترمى الى تدريب ضباط خط المواجهة من الجمارك ,الشرطة ,الامن والاستخبارات العسكرية في إطار التنسيق الوطني للاستعداد و الاستجابة للطوارئ عبر اقامة ورش تدريبية فى مختلف ولايات السودان, بلغ عدد المشاركين فيها حوالى 324 شخص وذلك خلال العام 2015 , وتم تدريب حوالى 53 متدرب خلال هذا العام و يجري حالياً إعداد مسودة الخطة الوطنية للاستعداد و الاستجابة للطوارئ ومن هذا المنبر يدعو وفد بلادى الوكالة لتقديم الدعم اللازم من تعاون فنى وبناء قدرات لمساعدة الجهات الوطنية للقيام بدورها على اكمل وجه تحقيقاً للامن النووى على المستوى الوطنى والاقليمى والعالمى. وفى هذا الشأن يجدد وفد بلادى إلتزام السودان الكامل بكافة تعهداته و التزاماته بموجب الإتفاقيات و المعاهدات ذات الصلة والتي صادق عليها,ويؤكد السودان موافقته على تلبية دعوة المدير العام للوكالة للمشاركة فى المؤتمر الدولي للامن النووي فى ديسمبر القادم.

السيد الرئيس،

وقبل ان اختم يتقدم وفد بلادى بالشكر للسيد يوكيا امانو المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لجهوده التى بذلها خلال فترة توليه قيادة هذه الوكالة من اجل الحفاظ على عالم آمن ومن اجل توسيع استخدامات الطاقة النووية للاغراض السلمية مما يعزز من تحقيق اهداف التنمية المستدامة, وفى هذا الاطار فاننا نعلن عن دعمنا للسيد يوكيا امانو للاستمرار فى اكمال تلك الجهود خاصة بعد اعتماد اهداف التنمية المستدامة .

السيد الرئيس,

وقبل الختام يجدد وفد بلادي الشكر للسيد الرئيس ونوابه والمدير العام للوكالة وجميع العاملين بالوكالة على جهودهم ، كما يتمنى النجاح لمداولات هذا المؤتمر والتوصل الى قرارات وتوصيات تدعم حق الدول في تطوير اساليب ووسائل الاستخدام السلمي للطاقة النووية لاسيما في الدول الاقل نمواً ، من اجل محاربة الفقر والجوع والمرض وتحقيق التنمية المستدامة.

وشكراً السيد الرئيس..